

بدل الاشتراك عن سنة

٦٠ في مصر والسودان
٨٠ في الأقطار العربية
١٠٠ في سائر الممالك الأخرى
١٢٠ في العراق بالبريد السريع
١ ثمن العدد الواحد

الوهونات

يتفق عليها مع الإدارة

الرسالة

مجلة أسبوعية للفكر والعلم والفن

ARRISSALAH
Revue Hebdomadaire Littéraire
Scientifique et Artistique

صاحب المجلة ومديرها

ورئيس تحريرها المستول

أحمد حسن الزيات

الإدارة

دار الرسالة بشارع البديوي رقم ٣٤

مابدين - القاهرة

تليفون رقم ٤٢٣٩٠

العدد ٣٢٩ « القاهرة في يوم الاثنين ١٠ رمضان سنة ١٣٥٨ - الموافق ٢٣ أكتوبر سنة ١٩٣٩ » السنة السابعة

وزارة الشؤون الاجتماعية

ما أظن أحداً من آحاد المصلحين ثلجت نفسه لإنشاء هذه الوزارة مثلما ثلجت له نفس الرسالة . ذلك لأن سبيلها هي التي تجاهد فيها الرسالة ، وخطها هي التي تسير عليها الرسالة ، وغايتها هي التي تقصد إليها الرسالة ؛ فكأنها قامت لتحقيق آمالها بالتنفيذ ، وتطبيق مبادئها بالعمل . ومن ذا الذي لا يبلغ صدره إذا رأى قوله قد صار فعلاً ، وخياله قد أصبح حقيقة ؟

لقد عاجلت الرسالة مشكلة الفقر على وجوهها الشتى في بضع عشرة مقالة خرجت منها على أن الحرمان كان في الأكثر الأغلب علة ما يكابد المجتمع من جرائم القتل والسرقة ، ورذائل البغاء والتشرد ؛ فلو أن أولى الأمر عاجلوه بما عاجله به الله من تنظيم الإحسان وجباية الزكاة لما وجدوا في البيوت عائلاً ولا في الطرقات سائلاً ولا في السجون قاتلاً ولا في المواخير سافطة . ولكننا تركنا الموضوع قانطين من رحمة القلوب ، لأننا وجدنا غاية الأمر فيه لا تعدو البكاء والاستيكاء مادام الحكم في يد الأقوياء ، والتشريع لألسنة الأغنياء ، والفلب والسبق للثاب العضوض والجناح المحلق . فلما وفق الله الحكومة القاعة لأن تجعل لآلام الجهل وآلام الفقر وأرزاء المرض وزارة تتابع كل عرض لها ، وتساعف كل منكوب بها ، وتعالج كل علة فيها ، قرّبت منازل

الفهرس

صفحة

١٩٩٩	وزارة الشؤون الاجتماعية : أحمد حسن الزيات ...
٢٠٠١	كيف يظنون ... : الأستاذ عباس محمود العقاد ...
٢٠٠٢	جناية أحد أمين على الأدب العربي : الدكتور زكي مبارك ...
٢٠٠٧	موقف العلم من السكالك الانساني : الأستاذ توفيق الطويل ...
٢٠١٠	الحدا الفاصل بين أدب الروح { الأستاذ محمود طي قراءة ...
٢٠١٣	٥٠ قرناً في التحف الحربي : « لندوب الرسالة » ...
٢٠١٦	٢٠١٦ حواء ... [قصيدة] : الأستاذ على أحمد باكثير ...
٢٠١٧	٢٠١٧ إلى نبعثي الثانية : « : الأستاذ صالح الحامد العلوي ...
٢٠١٨	إليها يوم تنساني ! : « : الأديب محمود السيد شعبان ...
٢٠٢١	٢٠١٨ من فن الصوم ... : الأستاذ عزيز أحمد فومي ...
٢٠٢٢	٢٠٢١ لحظات الإلهام في تاريخ العلم : بقلم مريون فلورنس لانسنغ ...
٢٠٢٦	٢٠٢٢ البترول يكسب الحرب ... : من « وتشورن داي » ...
٢٠٢٧	٢٠٢٦ المصانعة السرية في ألمانيا : من « P. T. O. » ...
٢٠٢٨	٢٠٢٧ حل تستطيع اليابان أن تحكم الصين : من « أميركات ميركيوري » ...
٢٠٢٩	٢٠٢٨ الجلاء الورق التقدي سنة ١٩٣٣ : لأستاذ جليل ...
٢٠٣٠	٢٠٢٩ وفاة الأستاذ فنسنت ... : « ب » ...
٢٠٣١	٢٠٣٠ في منزل الدكتور طه حسين : الأستاذ محمد عبد الواحد خلاف ...
٢٠٣٢	٢٠٣١ حول ابن بطوطة وابن تيمية : الدكتور محمد حسن البرازي ...
٢٠٣٣	٢٠٣٢ إلى الدكتور زكي مبارك : الأستاذ محمد طي مكارى ...
	٢٠٣٠ لطيفة ... : « ب ف » ...
	٢٠٣١ لسه هو ... : الأديب أحمد جزمة المبراسي ...
	٢٠٣٢ للمصطلحات السكرية ترجتها إلى اللغة العربية - تقيف الشب ...
	٢٠٣٣ عن طريق الاذاعة - حول قصيدة ... : « ب » ...
	٢٠٣٤ رجاء إلى الكتاب ... : الأديب أحمد حلمي العباسي ...
	٢٠٣٥ جريدة الشورى ... : « ب » ...
	٢٠٣٦ تحت راية الاسلام [كتاب] : بقلم الأستاذ من الدين التورخي ...

إن وزارة الشؤون الاجتماعية تجديد رضى لدعوة النبوة ؛
وهي بحكم وجودها وطبيعتها عملها وزارة الجمهور ؛ فلا مندوحة لها
إذن عن نهج سبيل الدين في محاربة الفساد بالإناء والحكمة .
فإن مصادمة الوجود بالطبيعة مدعاة إلى الفشل ، ومقاومة المألوف
بالمادة مجلبة للنفور ، ووسيلة النجاح في هداية العامة الحيلة
والتدرج . والله عزت حكمته لم يشأ أن يقيد الزواج ويحرم الخمر
ويحظر الرق دفعة واحدة ؛ وإنما استدرج الفرائز والأهواء إلى
حدود المعروف شيئاً فشيئاً حتى اطمأنت إليه ورغبت فيه

ما للوزارة على حداتها تبدأ منهاج الإصلاح من آخره ، فتريد
أن تمرض لما يتصل بالحرة أو بالمعقبة كأن تقيّد الزواج وتحدد
السهر وتحرم على بعض الناس بعض الفرو ؟ إن ذلك وإن كان له
أثره في صلاح المجتمع لا يحسن أن يكون أول ما تعمل . وربما
كانت هذه الأمور التي تنكرها ظواهر لبعض الأدواء الاجتماعية
تزول بزوالها . أما الرأي الذي تأمن عليه من المعارضة والفوضى
والتشتت فهو أن تحرر دستورها الإصلاحى تحت ثلاثة عناوين
هى الفقر والجهل والمرض ، فإنها 'جُماع الملل' التي يصدر عنها كل
فساد وينجم منها كل شر ؟ ثم تحاول بمجاهداها المتصل في شتى
الميادين أن تمحو الأمية وتقتل الجوع وتبحث أصول العلة ، حتى
إذا وجدت أمامها بعد ذلك شعباً صحيح الجسم نير الفهم مكفى
الحاجة استطاعت أن تأخذ بوسائل الكمال كتوحيد الأزياء
وترقية الفناء وتهذيب التقاليد وتنظيم الأسرة وتعميد الجماعة .
على أن ذلك كله يكتسبه الشعب من ذات نفسه متى أدرك قسطه
الضرورى من ثقافة العقل والروح والبدن . وعسى ألا يقع في ظنك
من هذا الإجمال أني أخلط بين اختصاص هذه الوزارة واختصاص
وزارات المعارف والأوقاف والصحة ؛ فإن وزارة الشؤون الاجتماعية
بحكم اختصاصها الشامل لحياة الجماعة في المدينة والقرية لا بد أن
تتصل بالثقافة والسلامة والإحسان من جهاتها العامة ؛ ولكنها
لا تملك كالأستاذ ولا تماذج كالطبيب ، ولا تحسن كالأوقاف . وسترى
في فصولنا التالية كيف يتميز عملها من عمل غيرها ، حين تفصل
الكلام في هذه العناوين الثلاثة : الجهل والفقر والمرض

محمد حسن الزما

الإصلاح وسفرت وجوه المني . ثم كان من مصاديق الأمل
ودواعي الثقة أن تولى هذه الوزارة رجل من رجال الجد والمزجعة
لم يصبه الله بداء الكلام ، ولم يشغله بحرفة السياسة ، فاختر لشورته
ومعرفته وأمره طائفة من قادة الرأي ودعاة الإصلاح أمثال
الأساتذة عبد النعم رياض وتوفيق الحكيم وابنة الشاطي ،
ثم مضى بهم في طريقتهم المرسومة إلى غايته المعلومة يقظ القلب
نافذ المهمة لا يُعنى وجهه ضلال ، ولا يقطع سبيله عقبة

أجل ، إن اختيار الشاذلى باشا لوزارة الشؤون الاجتماعية سبب
من أسباب النجاح لها والثقة بها ما في ذلك شك ، فإن عهد
الناس بهذا الرجل قوى الارتجال عسكى الإرادة . وهم لا يفتأون
يذكرون أنه أشمر المصريين عزة الوطن ، وعود الأجانب احترام
الدولة ، بأمر يسير واحد حرص عليه وألح فيه ، هو أن يعزف
أصحاب المسارح والسينما السلام الملكي في ختام كل حفلة . ولكننا
لاحظنا أن وزارة هذا الرجل السكوت القبول قد أخذت
في هذه الأيام تسرف في نسج الكلام وقطع الوعود ووضع
المشروعات وتقديم المقترحات وتأليف اللجان ، فذكرنا ذلك
وزارة المعارف في عهد من العهد إذ كانت تؤلف كل ساعة لجنة ،
وتضع كل يوم مشروعاً ، وتسب كل أسبوع نظاماً ؛ ثم ينتهى
الأمر بأكثر أولئك إلى ما تنتهى إليه الفقايع النازية على وجه
الماء الآسن !

لقد أكرهنا حكوماتنا المتعاقبة على أن تفهم أن تأجيل
الموضوع للبحث معناه إهماله ، وتحويل المشروع إلى لجنة معناه
إغفاله . فهل يجوز أن نخشى مثل ذلك من هذه الوزارة الوليدة
وهي لم تبتل ببدء بمجمود الموظفين الآخرين ورؤيتن الوزارات
الأخريات ؟

إن الدم الجديد في هذه الوزارة ، والروح الثوب في هذا
الوزير ، يذهبان الخيفة من جهة التفريط والنكول ، ولكنهما
يوجيان الحيلة من جهة الإفراط والتهور . وكفى بهذه الظنة
باعثاً على كتابة هذه الكلمة
